

عناصر الوسط البيئي

مفهوم الوسط البيئي

يعدّ مفهوم الوسط البيئي من المفاهيم الهامة في العلوم الطبيعيّة التي تُعنى بحياة الإنسان والكائنات الحيّة عموماً؛ فالوسط البيئي هو المكان الطبيعيّ ذو الحدود الطبيعيّة التي يعيش ويتعايش فيها الكائن الحيّ، كما قد يطلق على المكان الجغرافيّ الذي يعيش فيه الكائن الحيّ اسم الوسط البيئيّ، ونظراً لأهميّة البيئة ودورها في حياة الكائنات الحيّة ظهر علم البيئة كأحد العلوم المعنيّة بالبيئة ومكوناتها وأقسامها وخصائصها وتأثيرها على الكائنات الحيّة

مكونات الوسط البيئي

الوسط البيئيّ يختلف من بيئةٍ إلى أخرى بحسب الطّبيعة الجغرافيّة والمكانيّة والمُناخية للبيئة، وبحسب نوع الكائنات الحيّة التي تعيش فيها؛ فهناك الوسط البيئيّ الغابيّ أو المائيّ أو البحريّ أو الصّحراويّ أو المداريّ أو الاستوائيّ أو المتوسّطيّ؛ لذلك تختلف المكونات بحسب نوع:

الوسط؛ لكن نجد أنّ بعض المكونات تُشكل قاسماً مشتركاً بين جميع أطياف الوسط البيئيّ، وهي تنقسم إلى قسمين هما

مكونات حيّة

أي مكونات تتعلّق بالكائنات الحيّة التي تعيش في البيئة وهي كائنات حيّة ذاتيّة التّغذية: أي تستطيع الاعتماد على نفسها في الحصول على الموادّ الغذائيّة اللاّزمة لنموّها وتكاثرها دون مساعدةٍ من كائنات أخرى عن طريق استخدام الموادّ الأوليّة الطبيعيّة الموجودة في محيطها، كما تساهم في توفير الغذاء للكائنات الأخرى إضافةً إلى استهلاك الغازات الضّارة في تصنيعها لغذائها وإنتاجها للغازات المفيدة؛ كالنباتات التي تُشكل خطّ الغذاء الأساسيّ لجميع الكائنات الحيّة كائنات حيّة غير ذاتيّة التّغذية: أيّ تعتمد على غيرها في غذائها ولا تمتلك القدرة على إنتاجها بنفسها كالإنسان والحيوانات والحشرات والبكتيريا وغيرها

مكونات غير حيّة

هي المكونات التي تُشكل جزءاً كبيراً من الوسط البيئيّ تأثيراً وتأثراً، وهي العوامل المُناخية: والتي تتحكم في الشّكل الطبيعيّ للبيئة، وفي نوع النباتات التي تنمو فيها، والحيوانات التي تعيش فيها وكيفيّة تكيف الإنسان معها؛ كالرطوبة، ودرجة حرارة الجوّ، والرياح، والأمطار، والمدّ والجزر، وغيرها التضاريس: وهي المظاهر الطبيعيّة التي تشكلت بقدره الله ثمّ عوامل الطّبيعة التي أثّرت في ظهور بعض التضاريس كالجبال، والصحاريّ، والتلال، والصّخور بأنواعها المختلفة، والمياه الجوفيّة والعيون والينابيع مصادر المياه: فالماء من أكثر مكونات البيئة تأثيراً عليها وعلى الحياة الموجودة في البيئة، ومصادر المياه إمّا أن تكون مسطحات كبيرة مالحة كالبهار والمحيطات، أو مياهاً عذبة كالعيون والينابيع الثروات الطبيعيّة: تعتمد الكثير من الأوساط البيئية على نموها وازدهارها على مقدار ما تحوي من الثروات الطبيعيّة التي هي هبة من الخالق وقد أحسن الإنسان استخدامها؛ كالثروة المعدنية واستخراج المعادن من باطن الأرض، والثروة النفطية، والشمس، وطاقة الرياح، والطاقة الناجمة عن سقوط الماء من الشلالات وغيرها من أشكال الثروات الطبيعيّة



